

أثر الواردات الفلاحية على نمو القطاع الفلاحي بالجزائر
دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL

أنسمن فطيمة

طالبة دكتوراه جامعة مستغانم
أستاذة مؤقتة جامعة مستغانم

الهروشي خطاب

طالب دكتوراه جامعة وهران 2 حمد بن حمد
أستاذ مساعد جامعة مستغانم

الملخص:

تشير كل المعطيات إلى أن معدلات الاكتفاء الذاتي منخفضة بالجزائر و هنا ندرك خطورة تحديات الأمن الغذائي حيث يتسبب العجز في استنزاف جزء كبير من الموارد المالية رغم ما خصص مسبقا من برامج تنموية للنهوض بهذا القطاع. رغم كل هذا لم يستطع هذا القطاع حتى التراوح مكانه متراجعا لصالح الواردات التي لها أثر كبير على نمو القطاع و هذا ما نحاول تناوله من خلال دراسة قياسية عن اثر الواردات الفلاحية على نمو القطاع.

Abstract:

All data indicate that self-sufficiency rates are low in Algeria and here we recognize the seriousness of the challenges of food security, as the deficit causes the depletion of a large part of the financial resources, despite the previously allocated development programs to promote this sector. Despite this, the sector has not even been able to decline in favor of imports, which have a significant impact on the growth of the sector. This is what we are trying to address through a standard study on the impact of agricultural imports on the growth of the sector.

تمهيد :

بعد الازمات الاقتصادية العالمية الاخيرة، وجد الاقتصاد الوطني الجزائري نفسه أمام رهان إيجاد مداخل جديدة خارج قطاع المحروقات، وتعتبر الفلاحة من أبرز القطاعات ذات المقومات الكبيرة المساهمة في رفع الناتج المحلي الاجمالي وانهاش الاقتصاد الوطني، والتي تسمح بتحقيق الاكتفاء الذاتي في العديد من المنتجات الفلاحية، وعليه الرفع من معدلات التغطية بتقليص الفجوة الغذائية وتنمية القطاع الفلاحي، ولعلّ أهم ما يمكن التطرق اليه هو أثر الواردات الفلاحية على هذا القطاع الاستراتيجي وأيها يؤثر عليه بالسلب و الايجاب مما يساعد في ترشيد هذه الاخيرة، أي الواردات بما يضمن نمو ايجابي للقطاع.

أولا - مكانة القطاع الفلاحي من السياسات التنموية المنتهجة بالجزائر:

لقد أولت الحكومة الجزائرية بداية من الألفية الثالثة أهمية كبيرة للقطاع الفلاحي حيث سطرت برامج تنموية ترمي من خلالها إلى تحقيق التوازن والاستقرار الغذائي، الذي يمر عبر تشجيع الزراعة وتوفير التسهيلات اللازمة للفلاحين، وفيما يلي نستعرض أهم تلك البرامج والمخططات التنموية

1- مخطط الانعاش الاقتصادي (2001-2004) :

قصد النهوض بالقطاع الفلاحي وجهت سياسة جديدة تهدف إلى تطوير الزراعة الجزائرية وجعلها قاعدة متينة في الاقتصاد الوطني، حيث وضع مخطط وطني للتنمية الفلاحية (PNDA) الذي يعدّ دفعة قوية للنهوض بقطاع الزراعة في الجزائر، غير أنه مسّ المناطق الزراعية فقط خاصة ذات المؤهلات الطبيعية دون المجالات الريفية الأخرى التي بقيت مهمشة ويهدف هذا المخطط إلى تطوير وتكثيف الزراعات قصد تحسين مستوى الامن الغذائي واستغلال الاراضي استغلالا جيدا، مع تشجيع صغار الفلاحين على الاستثمار واعطاءهم فرص أكثر بفضل الدعم الزراعي الممنوح عن طريق الإعانات والقروض، والوصول إلى مستويات الأمن الغذائي التي تمكن السكان من اقتناء وتحسين مستوى تغطية الاستهلاك بالإنتاج الوطني¹ ويتمحور المخطط حول :

- تكثيف الانتاج الفلاحي، شاملة المواد واسعة الاستهلاك وترقية الصادرات من المنتجات الزراعية

- إعادة تحويل أنظمة الانتاج للتكفل أحسن بظاهرة الجفاف في إطار إجراء خاص

- حماية الأحواض المنحدرة والمصببات وتوسيع مناصب الشغل الريفي

- حماية النظام البيئي الرعوي وتحسين العرض العلفي

- مكافحة الفقر، ولاسيما عن طريق مشاريع تجريبية للتنمية الجماعية ومعالجة ديون الفلاحين

وقد قدرت تكلفة هذا البرنامج 65.4 مليار دج

2- البرنامج التكميلي لدعم الانعاش الاقتصادي (2005-2009) :

عرف القطاع الفلاحي تقدما معتبرا خلال السنوات الاخيرة بفضل المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، وبفضل الموارد المالية التي خصصت له، ما نجم عنه تسجيل تقدم في الانتاج الفلاحي واستصلاح الاراضي واستحداث مناصب الشغل² وذلك من خلال ما يلي :

- تحسين نتائج المستثمرات من خلال هيكلة الفروع وتعميم التكوين والارشاد

- تنمية تربية المواشي والدواجن وتنويعها، ولاسيما في الهضاب العليا والمناطق الجبلية

- الدعم الانتقائي والانتقالي لعمليات تحول النشاط وإعادة توجيه القدرات الفلاحية، وترقية الصادرات الفلاحية

- تحسين محيط المستثمرات بواسطة تنمية المؤسسات الصغيرة للخدمات وصناعة التبريد، وتشجيع التكامل بين المنتجين والصناعة الغذائية الفلاحية، وترقية منظومات الضبط المني، وتعزيز طاقات غرف الفلاحة ودورها

- تعزيز استحداث مناصب الشغل في القطاع الفلاحي

ووافق إنعاش الفلاحة أيضا بمواصلة بذل الجهود وذلك من خلال :

- دعم النشاطات المدرة للمداخيل والمستحدثة لمناصب الشغل، والانتاج المساهم في تحسين الأمن الغذائي للعائلات

- وضع برامج تسيير وتنمية الغابات والسهوب للمحافظة على الوسط الطبيعي ومحاربة التصحر

- عصنة ومكننة القطاع الفلاحي

- استصلاح الاراضي عن طريق الامتياز
- وقد خصص لقطاع الفلاحة في هذا البرنامج 312 مليار دج
- 3- برنامج توظيف النمو الاقتصادي (2010-2014) :
- تمّ رصد 1000 مليار دج من البرنامج لدعم التنمية الفلاحية والريفية قصد تجسيد مختلف المخططات الموجهة سواء للمستثمرين العموميين أو الخواص، كما حظي قطاع التجديد الفلاحي بـ 200 مليار دج موجهة لتعزيز منظومة الأمن الغذائي، وتحسين نسبة النمو في الانتاج الزراعي المتوسط، وقد تمحورت أهداف هذا البرنامج حول ما يلي :
- إرساء اقتصاد فلاحي حقيقي بكل جوانبه.
- ترقية الشعب الاستراتيجية لتعزيز الأمن الغذائي وتقليص التبعية خاصة في مجالات المنتوجات ذات الاستهلاك الواسع للمواطنين
- تعزيز القدرات المادية للإنتاج في المستثمرة الإنتاجية الفلاحية
- تعزيز العلاقة بين المستثمرة ومحيطها بصفة تفاعلية متبادلة
- إدماج كل الفاعلين في الحركية التنموية
- تحقيق الاندماج داخل الدائرة الإنتاجية وبينها وبين الدوائر الأخرى ما قبل و ما بعد الإنتاج خاصة دوائر تجميع الإنتاج
- تعزيز القدرات البشرية ووسائل الدعم التقني والعلمي
- إعادة الاعتبار للبني التحتية للقطاع خاصة منها ذات العلاقة المباشرة بالإنتاج
- تنظيم المهنة و تنشيطها حول الشعب الأساسية مع تنظيم هذه الشعب في مجالس بين المهن كفضاءات حوار اقتصادي
- توضيح العلاقة بين العقار الفلاحي و مستغله في إطار نمط جديد تميزه المرونة والشفافية و الطابع الاقتصادي
- ضبط خرائط للصحة الحيوانية والنباتية وتفعيل الدور الوقائي
- وقد كانت مخصصات قطاع الفلاحة من تلك البرامج ضعيفة نوعا ما مقارنة بباقي القطاعات وذلك على النحو التالي :

جدول رقم (01) : مخصصات القطاع الفلاحي من البرامج التنموية الاقتصادية الوحدة : مليار

دج

البرامج	برنامج الانعاش الاقتصادي (2004-2001)		البرنامج التكميلي لدعم الانعاش الاقتصادي (2005-2009)		برنامج توطيد النمو الاقتصادي (2010-2014)		المجموع	
	المبالغ	النسبة %	المبالغ	النسبة %	المبالغ	النسبة %	المبالغ	النسبة %
القطاع الفلاحي	65.4	12.4	312	7.42	1000	4.71	1324.4	5.10
باقي القطاعات	459.6	87.6	3890.7	92.58	20214	95.29	24616.7	94.9
المجموع	525	100	4202.7	100	21214	100	25941.1	100

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على :

- المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، تقرير حول الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للجزائر خلال السداسي الثاني من سنة 2001، ص 87
- رئاسة الحكومة، البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي، موقع www.cg.gov.dz/psre (بتاريخ 2017/04/20)
- بيان مجلس الوزراء، الصادر بتاريخ 24 ماي 2010 المتضمن الموافقة على البرنامج الخماسي 2010-2014

حيث بلغ إجمالي تخصيصات البرامج المحولة للقطاع الفلاحي 1324.4 مليار دج أي ما يعادل 5.10% من إجمالي المبلغ المخصص للبرامج الثلاث، ورغم ضخامة المبالغ الموجهة للقطاع الفلاحي إلا أنّ نسبتها تبدو ضئيلة مقارنة بالمبلغ الإجمالي المخصص للبرامج ككل، ويمكن تفسير وتحليل ذلك على أنه لتحقيق الأهداف المسطرة للدولة وفي مقدمتها الرفع من معدلات النمو الاقتصادي، يتطلب تمويل قطاعات متعددة وميادين متنوعة وبالأخص تلك التي تتجارب بسرعة أكبر مع البرامج المنفذة، على غرار قطاع البناء والأشغال العمومية بالإضافة إلى المشاريع الخاصة بتحسين المستوى المعيشي للسكان، وبالرغم من ذلك يبقى الاهتمام بقطاع الفلاحة واضح لتضاعف حجم المبالغ المرصودة للقطاع بأكثر من أربع مرات بين البرنامج الأول والثاني، وأكثر من

ثلاث مرات بين البرنامج الثاني والثالث، مما يؤكد اهتمام وإيلاء الحكومة بالدور الاستراتيجي الذي يلعبه القطاع في دعم الاقتصاد الوطني، وتعزيز استقلالية وسيادة الجزائر على المستوى الخارجي في حالة تحقيق الأمن الغذائي.

4- البرنامج الخماسي (2015-2019) :

إن المسعى الذي تم اعتماده في إطار البرنامج الخماسي 2015-2019، يتطلب تدعيم وتكييف الأطار التحفيزي والمرافقة للاستثمار الخاص والشراكة على حد سواء، لزيادة العرض الوطني وتطوير الشعب للتصدير، وقد ارتكز هذا البرنامج على خمس محاور هي³ :

- المحور الأول : المحافظة على جهود تدعيم وتوسيع القاعدة الانتاجية، بتوسيع المساحة الفلاحية النافعة وتقوية المكننة وثمانين المنتجات الفلاحية والغابية

- المحور الثاني : مواصلة جهود تكثيف المنتجات الفلاحية التي تتم عن طريق متابعة عملية بناء الشعب الاستراتيجية وتكييف سياسة الدعم والتمويل، والتسيير العقلاني وتوفير أحسن لعوامل ووسائل الانتاج، مع إعادة تهيئة البنية التحتية الفلاحية

- المحور الثالث : تقوية الحماية وحفظ الموارد الطبيعية بالتسيير المستدام للغابات، وتعزيز البرامج الموجهة للفضاءات السهبية وشبه الصحراوية، وإطلاق برامج توسيع التشجير وتقوية وسائل التدخل للبهاكل الاقليمية للإدارة

- المحور الرابع : تقوية آليات الدعم والتأطير للإنتاج الوطني عن طريق توسيع وتقوية نظام الوقاية والمراقبة الصحية والصحة النباتية، ضد الآفات والكوارث الطبيعية، ووضع أجهزة دعم ملائمة للاستثمار وتحسين الانتاجية

- المحور الخامس : متابعة تقوية الكفاءات البشرية والدعم التقني عبر عصرنه الإدارة الفلاحية، وإدارة الغابات والتكوين والبحث والارشاد ونشر التقدم التقني ومن الاهداف المزمع تحقيقها من خلال هذا البرنامج ما يلي⁴ :

- انتاج : 67.3 مليون قنطار من الحبوب، 157 مليون قنطار من الخضار، 10.2 مليون قنطار من التمر، 6.4 مليون قنطار من اللحوم الحمراء، 5.8 قنطار من اللحوم البيضاء، 4.3 مليار لتر من الحليب

- تطوير الري الفلاحي بزيادة 1.000.000 هكتار من المساحة المسقية

- تهيئة 13 غابة بمساحة اجمالية مقدرة بـ 172.000 هكتار تابعة لعشر ولايات، ومتابعة دراسات التهيئة لمساحة اجمالية مقدرة بـ 413.000 هكتار تشمل 61 غابة على مستوى 23 ولاية
- إيلاء العناية لمناطق السد الاخضر بتشجير مساحة 55.000 هكتار
- تحقيق معدل نمو سنوي متوقع للفترة 2015-2019 يقدر بـ 5%
- انشاء ما يقارب 1.500.000 منصب شغل دائم في القطاع الفلاحي
- ثانيا - واقع القطاع الفلاحي بالجزائر:

1- تطور نصيب الفرد من المساحة الصالحة للزراعة:

الجدول رقم (2) الأراضي القابلة للزراعة (هكتار لكل شخص) 2000-2014

2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	
0,2212	0,2256	0,2282	0,2316	0,2359	0,2400	0,2457	النسبة
2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	
0,1955	0,1998	0,2038	0,2077	0,2113	0,2148	0,2178	النسبة
							2014
							النسبة 0,1910

المصدر البنك الدولي:

<http://data.albankaldawli.org/indicator/AG.LND.ARBL.HA.PC?locations=DZ>

من البيانات يتضح لن أن نصيب الفرد من المساحة الصالحة للزراعة يتناقص من سنة إلى أخرى أي أن استصلاح الأراضي لا يتماشى و وثيرة الزيادة السكانية، حيث تناقصت النسبة من 0.2457 هكتار/الفرد سنة 2000 إلى 0.1910 هكتار/ للفرد 2014 هذا بالنسبة لاستصلاح الأراضي أما المساحة الزراعية الفعلية فيمكن تلخيصها فيما يلي

2- نسبة الأراضي المزروعة من المساحة الصالحة للزراعة

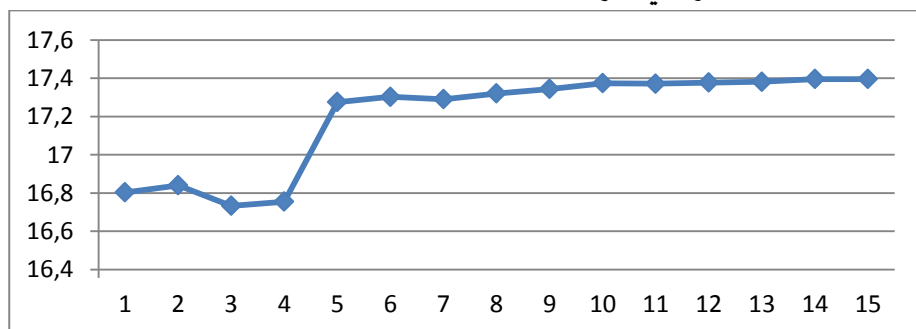
الجدول رقم (3) الأراضي المزروعة فعليا (نسبة من المساحة الكلية) 2000-2014

2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	
17,2903	17,3029	17,2751	16,7548	16,7335	16,8402	16,8032	النسبة
2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	
17,39553	17,38149	17,37721	17,37133	17,37385	17,34404	17,32011	النسبة
2014							
17,39526							النسبة

المصدر البنك الدولي:

<http://data.albankaldawli.org/indicator/AG.LND.ARBL.HA.PC?locations=DZ>

الشكل (1) نسبة الأراضي المزروعة 2000-2014



المصدر: من اعداد الباحثين باستعمال اكسل

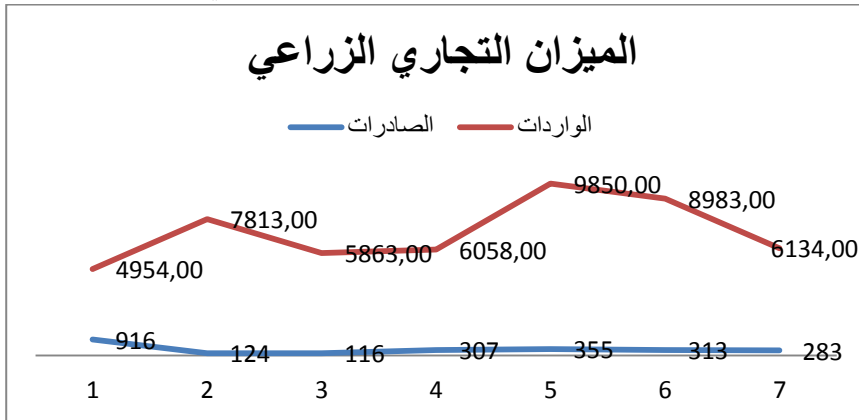
كما هو ملاحظ فان سنة 2004 عرفت قفزة نوعية في نسبة الارض المزروعة بزيادة قدرت 3.11 % عن ما عدى ذلك بقت الزيادة محتشمة.

3- تطور الميزان التجاري الزراعي 2007 - 2013:

الجدول رقم (4) الصادرات و الواردات الغذائية							الوحدة ملون دولار
السنة	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
الصادرات الغذائية	916	124	116	307	355	313	283
النسبة من الصادرات الكلية	0.31	0.39	0.46	0.85	0.48	0.42	0.68
الواردات الغذائية	4954	7813	5863	6058	9850	8983	6134
النسبة من الواردات	18.05	26.50	14.92	15.06	20.85	19.19	19.08
العجز	-4038	-7689	-5747	-5751	-9495	-8670	-5851

المصدر: <http://www.douane.gov.dz>

الشكل رقم (2) الميزان التجاري الزراعي



المصدر : المصدر : من اعداد الباحثين باستعمال اكسل

كم هو ملاحظ فان الميزان التجاري الزراعي يعرف عجزا مستمرا منذ سنة 2007 حيث إن الانتاج المحلي لا يلبي حاجة المستهلكين و ذلك بسبب الزيادة السكانية التي لا يقاها إنتاج محلي حيث يرتفع نصيب الفرد من الواردات الفلاحية من سنة لآخرى.

بعد حساب معامل الارتباط بين الواردات و الصادرات تبين أنه يمثل -0.35 أي أنه يوجد علاقة عكسية ضعيفة بين الواردات و الصادرات حيث لا تعبر هذه الصادرات عن الوفرة المحلية.

ثالثا - قياس وتحليل العلاقة بين الواردات الفلاحية ونمو القطاع الفلاحي في الجزائر على ضوء ما تم ذكره سابقا، سنحاول تقدير واختبار مدى مساهمة الواردات الفلاحية وأثرها على نمو القطاع الفلاحي (croiss agric) و نمذجة العلاقة بينهم، وقد قمنا باختيار ثلاث اصناف من الواردات الفلاحية والمتمثلة في واردات الأغذية (imp alim) ، واردات الحيوانات (imp anim) و واردات العتاد الفلاحي (imp equi agric)، نظرا لارتباطهم المباشر بالقطاع الفلاحي وثقل تكلفة استيرادهم، وهذا خلال الفترة (1990-2016)، ويمكننا التعبير عن هذه العلاقة من خلال النموذج التالي :

$$\text{Croiss agric} = \alpha_0 + \alpha_1 \text{imp anim} + \alpha_2 \text{imp alim} + \alpha_3 \text{imp equi agric} + \varepsilon_t$$

حيث : $\alpha_0, \alpha_1, \alpha_2, \alpha_3$ هي معاملات الانحدار، ε_t : الخطأ العشوائي

وقبل البدء في معرفة العلاقة بين تلك الواردات ونمو القطاع الفلاحي، سندرس خصائص المتغيرات من اختبار الإستقرارية والتكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ، وذلك باستخدام برنامج 9 eviews وهذا بالاعتماد على منهجية حديثة قدمها وطورها كل من Pesaran (1997)، Shinand and Sun (1998)، (Pesaran et Al (2001)⁵ والمتمثل في نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL)، ويمتاز هذا الأخير عن باقي النماذج في :

- إمكانية تطبيقه في حالة إذا كان حجم عينة الدراسة صغيرا، وهذا عكس معظم اختبارات التكامل المشترك التقليدية التي يتطلب أن يكون حجم العينة كبير حتى تكون النتائج أكثر كفاءة
- إمكانية تطبيقه فيما إذا كانت المتغيرات مستقرة ومتكاملة من الدرجة صفر I(0) أو من الدرجة الأولى I(1) أو كليهما على الرتبة الثانية I(2)

- يساعد على التخلص من المشكلات المتعلقة بحذف المتغيرات ومشكلات الارتباط الذاتي
 - امكان تقدير المركبات قصيرة الأمد وطويلة الأمد بشكل آني وبنفس المعادلة
- وقد كانت النتائج كالتالي :

تحليل نتائج الدراسة القياسية :

1- اختبار جذر الوحدة : يهدف هذا الاختبار إلى فحص السلاسل الزمنية رغم تعدد اختبارات جذر الوحدة الا أننا سوف نستخدم اختبار Philip-Perron ، وقد كانت النتائج مبينة في الجدول التالي :

الجدول (05) : نتائج اختبار جذر الوحدة باستخدام (PP)

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (PP)					
Null Hypothesis: the variable has a unit root					
	At Level				
With Constant	t-Statistic	CROISS. A...	IMP. ANIM	IMP. ALIM	IMP. EQUI. AGRIC
	Prob.	-10.1473	-1.0487	0.1666	-0.7614
		0.0000	0.7200	0.9648	0.8134
		***	n0	n0	n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-20.9615	-2.2558	-2.3692	-2.8097
	Prob.	0.0000	0.4415	0.3855	0.2064
		***	n0	n0	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	-5.0210	-0.2915	1.5408	0.6876
	Prob.	0.0000	0.5710	0.9660	0.8579
		***	n0	n0	n0
	At First Difference				
		d(CROISS...	d(IMP. ANI...	d(IMP. ALI...	d(IMP. EQUI. AGRIC)
With Constant	t-Statistic	-27.7234	-4.5474	-8.8892	-7.4485
	Prob.	0.0001	0.0014	0.0000	0.0000
		***	***	***	***
With Constant & Trend	t-Statistic	-27.2804	-4.4345	-12.1071	-18.7314
	Prob.	0.0000	0.0088	0.0000	0.0000
		***	***	***	***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-28.5489	-4.5385	-6.0035	-7.0611
	Prob.	0.0000	0.0001	0.0000	0.0000
		***	***	***	***

Notes:

a: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 9

بناء على ما هو موضح في الجدول اعلاه أن سلسلة نمو القطاع الفلاحي مستقرة عند المستوى (0)، اما باقي السلاسل الزمنية من واردات الأغذية، واردات الحيوانات الحية، واردات

العتاد الفلاحي فهي مستقرة عند الفرق الاول (1)، وعليه يمكن تطبيق منهجية التكامل المشترك باستعمال نموذج ARDL

2- اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج ARDL

إن إجراء اختبار التكامل المشترك بين هذه المتغيرات طبقا لمنهج ARDL يتم من خلال تقدير نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد UECM حسب الصيغة التالية :

$$\Delta croissagric_t = \alpha + \sum_{i=1}^p \beta_i \Delta croissagric_{t-i} + \sum_{i=0}^q \phi_i \Delta impanim_{t-i} + \sum_{i=0}^m \varphi_i \Delta impa lim_{t-i} + \sum_{i=0}^n \gamma_i \Delta impequiagric_{t-i} + \lambda_1 croissagric_{t-1} + \lambda_2 impanim_{t-1} + \lambda_3 impa lim_{t-1} + \lambda_4 impequiagric_{t-1} + \varepsilon_t$$

حيث أن :

$\beta, \phi, \varphi, \gamma$: معلمات الفترة القصيرة

λ : معلمات العلاقة طويلة الأمد

α : القاطع

ε : حد الخطأ العشوائي

ولإجراء اختبار وجود التكامل المشترك بين المتغيرات في النموذج، تتم صياغة الفروض كالآتي :

فرضية العدم : عدم وجود تكامل مشترك $H_0 : \lambda_1 = \lambda_2 = \lambda_3 = \lambda_4 = 0$

الفرضية البديلة : وجود تكامل مشترك $H_1 : \lambda_1 \neq \lambda_2 \neq \lambda_3 \neq \lambda_4 \neq 0$

وقبل تقدير النموذج واعتمادا على (AIC) Akaike info criterion تم تحديد فترات الابطاء الزمني للمتغيرات وتبين أن النموذج (1,0,0,0) هو النموذج الأمثل

بعد تقدير نموذج UECM وفقا لاسلوب ARDL يتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول التالي

الجدول (06) : نتائج تقدير نموذج ARD

Dependent Variable: CROISS AGRIC				
Method: ARDL				
Date: 06/01/17 Time: 00:14				
Sample (adjusted): 1991 2016				
Included observations: 26 after adjustments				
Maximum dependent lags: 1 (Automatic selection)				
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)				
Dynamic regressors (0 lag, automatic): IMP ANIM IMP ALIM				
IMP EQUI AGRIC				
Fixed regressors: C				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
CROISS AGRIC(-1)	-0.443230	0.191007	-2.320489	0.0305
IMP ANIM	0.000100	6.89E-05	1.455309	0.1604
IMP ALIM	-0.002025	0.001640	-1.234881	0.2305
IMP EQUI AGRIC	0.009723	0.014887	0.653107	0.5208
C	10.71662	4.321056	2.480094	0.0217
R-squared	0.238649	Mean dependent var	5.903846	
Adjusted R-squared	0.093629	S.D. dependent var	9.186489	
S.E. of regression	8.745859	Akaike info criterion	7.346079	
Sum squared resid	1606.291	Schwarz criterion	7.588021	
Log likelihood	-90.49903	Hannan-Quinn criter.	7.415750	
F-statistic	1.645634	Durbin-Watson stat	2.100559	
Prob(F-statistic)	0.200185			

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج 9 EvIEWS

يتضح من الجدول أن جميع المتغيرات من واردات الحيوانات والأغذية والعتاد الفلاحي غير معنوية الا النمو في القطاع الفلاحي معنوي، كما أن معامل التحديد ضعيف نوعا ما ($R^2=0.23$)، وتوضح ان النموذج يفسر 23% من التغيرات الحاصلة في معدل نمو القطاع الفلاحي، كما تشير النتائج إلى التأثير الايجابي لواردات الحيوانات والعتاد الفلاحي على نمو القطاع الفلاحي في المدى الطويل، ويمكن تفسير ذلك إلى ما تدره تربية المواشي من منتجات الألبان واللحوم واستغلال اجهزة العتاد الفلاحي في عملية الانتاج وتحسين الدخل وبالتالي الرفع من معدلات نمو القطاع الفلاحي إجمالاً، بينما واردات الأغذية تؤثر سلباً على نمو القطاع وهذا متوافق مع النظريات الاقتصادية

فيما تظهر نتائج الجدول الموالي لنموذج تصحيح الخطأ لـ ARDL

الجدول (07) : تقدير نموذج تصحيح الخطأ لنموذج ARDL

ARDL Cointegrating And Long Run Form
Dependent Variable: CROISS_AGRIC
Selected Model: ARDL(1, 0, 0, 0)
Date: 06/01/17 Time: 00:14
Sample: 1990 2016
Included observations: 26

Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(IMP_ANIM)	0.000100	0.000069	1.455309	0.1604
D(IMP_ALIM)	-0.002025	0.001640	-1.234881	0.2305
D(IMP_EQUI_AGRIC)	0.009723	0.014887	0.653107	0.5208
CointEq(-1)	-1.443230	0.191007	-7.555890	0.0000
Cointeq = CROISS_AGRIC - (0.0001*IMP_ANIM - 0.0014*IMP_ALIM + 0.0067*IMP_EQUI_AGRIC + 7.4254)				

Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
IMP_ANIM	0.000069	0.000046	1.495792	0.1496
IMP_ALIM	-0.001403	0.001125	-1.246752	0.2262
IMP_EQUI_AGRIC	0.006737	0.010343	0.651351	0.5219
C	7.425443	2.875557	2.582263	0.0174

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 9

لا تختلف نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ في الاجل القصير عن الاجل الطويل، لوجود العلاقة الطردية بين واردات الحيوانات والعتاد الفلاحي وبين معدل النمو الفلاحي، وكذا العلاقة العكسية بين الواردات الاغذية ونمو القطاع الفلاحي، كما تشير النتائج إلى أن معامل تصحيح الخطأ (-1.44) لديه معنوية احصائية وذو إشارة سالبة، تؤكد على تقارب التوازن من المدى القصير إلى المدى الطويل، أي جميع الانحرافات والاختلالات في التوازن بنمو القطاع

الفلاحي يتم تصحيحها في غضون ثماني (08) أشهر، ومنه نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على أن هناك تكامل مشترك بين نمو القطاع الفلاحي وواردات الأغذية والحيوانات والعتاد الفلاحي

إختبار الحدود Bounds Teste لنموذج ARDL :

يهدف هذا الاختبار إلى رؤية ما إذا كان هناك دليل على علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات، وذلك من خلال اختبار فرضية العدم التي تشير إلى أنه لا توجد علاقة في الأجل الطويل بين المتغيرات ويوضح الجدول نتائج هذا الاختبار كما يلي :

الجدول (08) : نتائج إختبار الحدود Bounds Test لنموذج ARDL

ARDL Bounds Test
Date: 06/01/17 Time: 00:15
Sample: 1991 2016
Included observations: 26
Null Hypothesis: No long-run relationships exist

Test Statistic	Value	k
F-statistic	13.82711	3

Critical Value Bounds

Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	2.72	3.77
5%	3.23	4.35
2.5%	3.69	4.89
1%	4.29	5.61

Test Equation:
Dependent Variable: D(CROISS_AGRIC)
Method: Least Squares
Date: 06/01/17 Time: 00:15
Sample: 1991 2016
Included observations: 26

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	2.827240	4.364487	0.647783	0.5241
IMP ANIM(-1)	-6.77E-05	6.98E-05	-0.971086	0.3426
IMP ALIM(-1)	0.001786	0.001664	1.073299	0.2953
IMP EQUI AGRIC(-...)	0.001580	0.016638	0.094989	0.9252
CROISS AGRIC(-1)	-1.351330	0.191303	-7.063830	0.0000
R-squared	0.724801	Mean dependent var		0.557692
Adjusted R-squared	0.672382	S.D. dependent var		15.52274
S.E. of regression	8.884888	Akaike info criterion		7.377622
Sum squared resid	1657.766	Schwarz criterion		7.619564
Log likelihood	-90.90909	Hannan-Quinn criter.		7.447293
F-statistic	13.82711	Durbin-Watson stat		2.177603
Prob(F-statistic)	0.000011			

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج EvIEWS 9

تبين النتائج أن قيمة احصائية فيشر F-statistic لاختبار الحدود « Bounds Test » التي تقدر بـ 13.8271 وهي أكبر من القيم الحرجة 10%, 5%, 2.5%, 1% ووفقا لذلك فإنه يتم قبول الفرضية البديلة التي تشير إلى أن هناك علاقة طويلة الاجل بين المتغيرات

اختبار الكشف عن مشكلة الارتباط الذاتي وتجانس التباين للأخطاء :

في هذا الصدد ومن المهم أن تكون أخطاء النموذج مستقلة بشكل تسلسلي، ولهذا يتم استخدام اختبارين هما :

• اختبار الفروق للأخطاء Breusch-Godfrey Serial correlation LM Test :

وكانت النتائج بالجدول الموالي كالآتي :

الجدول (09) : نتائج اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	2.520878	Prob. F(2,19)	0.1069
Obs*R-squared	5.452416	Prob. Chi-Square(2)	0.0655

Test Equation:

Dependent Variable: RESID

Method: ARDL

Date: 06/01/17 Time: 00:16

Sample: 1991 2016

Included observations: 26

Presample missing value lagged residuals set to zero.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CROSS_AGRIC(-1)	-0.521209	0.452624	-1.151528	0.2638
IMP_ANIM	6.03E-05	7.02E-05	0.859299	0.4009
IMP ALIM	-0.000665	0.001572	-0.423447	0.6767
IMP_EQUI_AGRIC	-0.002302	0.014233	-0.161715	0.8732
C	3.240494	4.649389	0.696972	0.4943
RESID(-1)	0.379866	0.474343	0.800825	0.4331
RESID(-2)	-0.633463	0.290339	-2.181803	0.0419
R-squared	0.209708	Mean dependent var	8.20E-16	
Adjusted R-squared	-0.039858	S.D. dependent var	8.015712	
S.E. of regression	8.173895	Akaike info criterion	7.264572	
Sum squared resid	1269.439	Schwarz criterion	7.603290	
Log likelihood	-87.43944	Hannan-Quinn criter.	7.362111	
F-statistic	0.840293	Durbin-Watson stat	2.238711	
Prob(F-statistic)	0.554345			

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 9

تظهر النتائج على قبول فرضية العدم التي تشير إلى عدم وجود ارتباط ذاتي للأخطاء، حيث القيمة الاحتمالية F-statistic والتي يتقدر بـ 0.1069 غير معنوية أي أنها أكبر من 0.05 وبالتالي النموذج لا يعاني من الارتباط الذاتي للأخطاء

• اختبار تجانس التباين للأخطاء Heteroskedasticity Breusch –Pagan-Godfrey

T test

وكانت النتائج بالجدول الموالي كالآتي :

الجدول (10) : نتائج اختبار تجانس التباين للأخطاء

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

F-statistic	0.627303	Prob. F(4,21)	0.6483
Obs*R-squared	2.775060	Prob. Chi-Square(4)	0.5961
Scaled explained SS	3.420298	Prob. Chi-Square(4)	0.4901

Test Equation:
Dependent Variable: RESID^2
Method: Least Squares
Date: 06/01/17 Time: 00:17
Sample: 1991 2016
Included observations: 26

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	84.16371	62.39802	1.348820	0.1918
CROISS_AGRIC(-1)	1.684801	2.758233	0.610826	0.5479
IMP_ANIM	-0.000595	0.000995	-0.598280	0.5561
IMP_ALIM	0.004597	0.023679	0.194123	0.8479
IMP_EQUI_AGRIC	-0.114057	0.214975	-0.530559	0.6013
R-squared	0.106733	Mean dependent var	61.78043	
Adjusted R-squared	-0.063413	S.D. dependent var	122.4708	
S.E. of regression	126.2942	Akaike info criterion	12.68615	
Sum squared resid	334954.7	Schwarz criterion	12.92809	
Log likelihood	-159.9199	Hannan-Quinn criter.	12.75582	
F-statistic	0.627303	Durbin-Watson stat	2.274475	
Prob(F-statistic)	0.648309			

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 9

من الجدول اعلاه نقبل فرضية العدم التي تنص على تجانس تباين الأخطاء، حيث القيمة الاحتمالية لـ F-statistic غير معنوية أي 0.6483 أكبر من 0.05

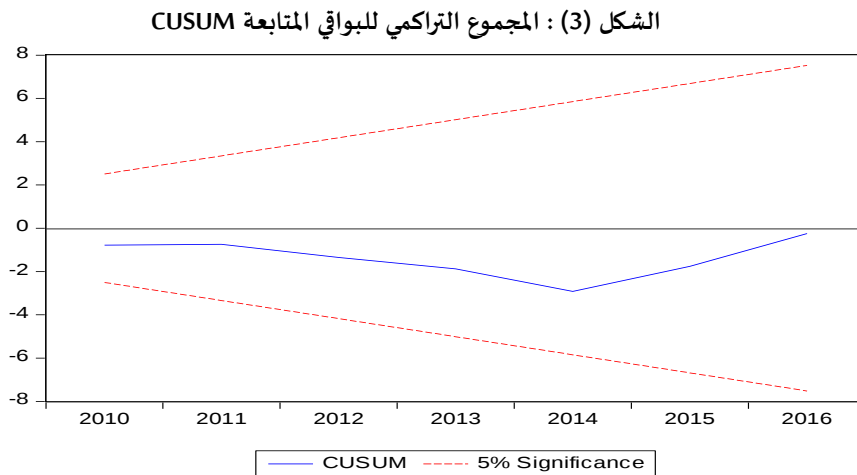
وعليه فالنموذج لا يعاني من مشاكل الارتباط الذاتي للأخطاء ولا من اختلاف التباين

- اختبار الاستقرار الهيكلي لنموذج ARDL المقدر:

وفقا لـ Pesaran and Pesaran (1997)، يجب التحقق من الاستقرار الهيكلي لمعاملات الأجلين القصير والطويل أي خلو البيانات المستخدمة في الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية عبر الزمن، ولتحقيق ذلك يتم استخدام اختبارين هما⁶:

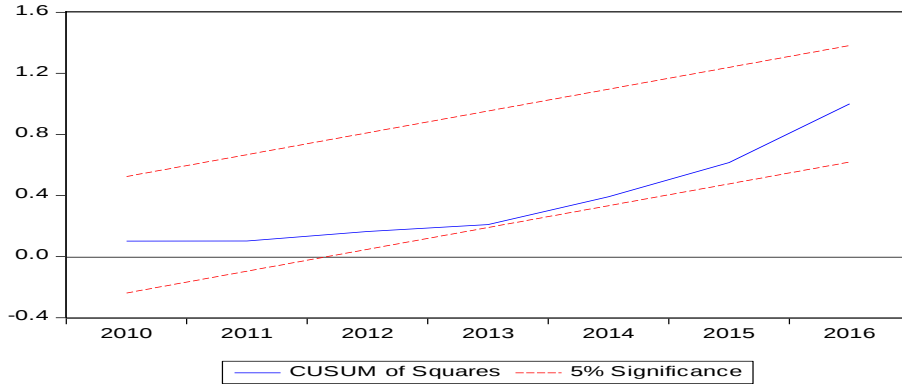
- اختبار المجموع التراكمي للبواقي المتابعة (Cumulative Sum of Recursive Residual, CUSUM)

- اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المتابعة (Cumulative Sum of Recursive Residual Residual CUSUMSQ)
والشكلين المواليين يظهران نتائج الاختبار كالاتي :



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 9

الشكل (4) : المجموع التراكمي لمربعات البواقي المتابعة CUSUMSQ



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 9

يتضح من خلال الشكلين أن المعاملات المقدرة بصيغة UECM لنموذج ARDL بالشكلين تقع داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%، مما يؤكد وجود استقرار بين متغيرات الدراسة وانسجام في النموذج بين نتائج تصحيح الخطأ في المدى القصير والطويل

الخلاصة :

يهدف تنمية القطاع الفلاحي وتنويع مداخيل خارج قطاع المحروقات، سَطَّرت الجزائر عدّة برامج تنموية لدعم وتشجيع الانتاج الفلاحي، لكن النتائج كانت ضعيفة وضئيلة مقارنة بالمبالغ المالية المخصصة لها، وهذا لعدة أسباب ومعوقات تمسّ هذا القطاع

كما أشارت النتائج بالدراسة القياسية لأثر واردات بعض المنتجات الفلاحية على نمو القطاع الفلاحي، وجود علاقة سلبية لواردات الأغذية والتي تعتبر مواد استهلاكية غير مساهمة في نمو القطاع الفلاحي، بينما أظهر النتائج كذلك إلى وجود علاقة طردية بين واردات الحيوانات والعتاد الفلاحي وبين نمو القطاع الفلاحي في المدى الطويل، والذي يعود استغلال الأجهزة

والمكانات الفلاحية في تطوير عملية الانتاج، اضافة الى استخدام الواردات الحيوانية كسلع استهلاكية وسيطية لمنتجات أخرى، ما يساهم ذلك في تحسين الدخل وبالتالي الرفع من معدلات نمو القطاع الفلاحي

التوصيات :

تتوفر اقتصاد الجزائر على عدّة امكانيات تساعد في عملية تنويع صادراتها وتقليص الفجوة بينها وبين الواردات الفلاحية، لكن يبقى عليها اتخاذ بعض الإجراءات يمكن شملها في :

- التقليص من فاتورة وحجم واردات المنتجات الفلاحية والتي لا تدخل في إطار السلع ذات الاستهلاك الواسع، والتي يمكن الاستغناء عنها او استبدالها بالمنتجات المحلية
- دعم وتشجيع الانتاج المحلي، وفتح المجال امام الاستثمار الفلاحي الخاص
- تشجيع البحث العلمي بالقطاع الفلاحي، وعصرنة هيكله لمرافقة التطورات التكنولوجية
- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تنويع صادراتها، وتبادل الخبرات فيما بينها

المراجع :

- ¹ - وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، نظام الدعم عن طريق الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية، الجزائر 2000، ص 71
- ² - عز الدين بن تركي، تطور المسألة الزراعية في ضوء المنظومة الدولية لتجارة السلع الزراعية- أي سياسة زراعية للجزائر؟ رسالة دكتوراه دولة اقتصاد التنمية 2007، ص 156
- ³ - السياسة الحكومية في مجال الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، تقرير وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، سبتمبر 2015، ص 04
- ⁴ - السياسة الحكومية في مجال الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، نفس المرجع ، ص ص 05-08
- ⁵ - غردي محمد، القطاع الزراعي الجزائري وإشكالية الدعم والاستثمار في ظل الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر-3، 2012
- ⁵ - Pesaran, M. H., Shin, Y., & Smith, R. J. Bounds testing approaches to the analysis of level relationships. Journal of applied econometrics, 16(3), (2001). P289-326.
- ⁶ - Pesaran, M. and Pesaran, B. (1997). *Working with Microfit 4.0 : Interactive Econometric Analysis*. Oxford: Oxford Université Press